حبر

مداد قلم وبندقية

العدد 101

تاريخ 11 محرم 1437هـ / 24 تشرين الأول 2015 م

النصر من الله لا من التاو

5

فشة خلق

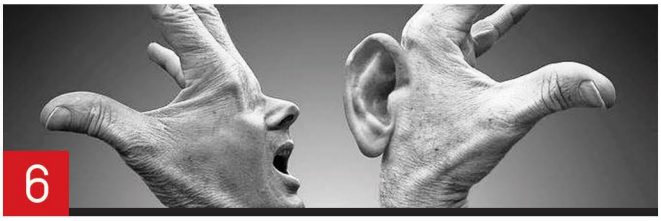

6

لعبة اللجوء إلى الشاطئ الغربي

الصفحة الرابعة

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت السنة الثالثة

www.hibrpress.com
(hibrpress)

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan-ngo.org

علي عزت بيجوفيتش .. رجل لا يطويه النسيان

"كل ثورة حقيقية تتميز بسمات معينة تشتمل على الإيمان والرغبة العارمة في التضحية والموت، كل هذه المشاعر أبعد ما تكون عن المصلحة."

قبل أيام معدودات دار الزمن دورته وأعاد علينا ذكرى رحيل المفكر البوسني علي عزت بيجوفيتش، أول رئيس للبوسنة والهرسك بعد انتهاء الحرب الطاحنة فيها، وهذه الذكرى تدعونا إلى قراءة حياة الرجل التي أمضاها في سبيل نشر الإسلام ونهضة المسلمين وعزتهم، وإلى استعراض المواقف المشرقة التي صنعها، ودراسة الأفكار التي ضمنها كتبه وجعلته مفكرا إسلاميا له حضوره في بلده وفي العالم. وليس المقصود من ذلك العودة إلى الوراء أو العيش في كهوف الذكرى التي ترتاح فيها العقول النائمة، وليس المقصود التفاخر برجل قلّ مثيله في هذه الحقبة الصعبة، وإنما المراد الانطلاق من جديد من حيث انتهى بيجوفيتش رجل الفكر والسياسة.

بدأ بيجوفيتش مسيرته في العاصمة الجريحة (سراييفو)، درس فيها وتخرج في جامعتها باختصاص القانون عام ١٩٥٠م، ثم حصل على شهادة الدكتوراة عام ١٩٦٢م، وكان له دور _وهو في السادسة عشرة من عمره_ في تأسيس جمعية (الشبان المسلمين) التي عملت في التوعية بالقضايا السياسية والمجتمعية، وركزت على جوهر الإسلام، وواجهت الشيوعية والمادية وأعلت من القيم الروحية السامية، وبرز دورها الكبير خلال الحرب العالمية الثانية إذ قامت بتقديم المساعدات الإنسانية للاجئين والمتضررين من الحرب.

وقد مر بيجوفيتش بمراحل قاسية طيلة أيام حياته، فتعرض للاتهامات الكثيرة، واصطدم بالصرب الحاقدين على المسلمين، وبالشيوعيين الذين كانت لهم قدم راسخة في دولة تتبنى الفكر الشيوعي الإلحادي، فدفع علي عزت ثمن موقفه الجريء وكلمة الحق التي صدح بها، فانتهى إلى السجن، كما انتهى إليه سلفه من قبل، وخلفه من بعد! وخلف القضبان وفي عتمات السجون استطاع علي عزت أن يجعل من المكان الموحش مستراحا يخط فيه للأجيال القادمة حصيلة تجاربه وأفكاره النهضوية، إذ ألف كتابه (الهروب إلى الحرية).

اهتم بيجوفيتش طوال مسيرته الجهادية بتبيان طبيعة المشروع الإسلامي ونظمه وأبعاده، وتكلم على النهضة الإسلامية وسبلها وعوائقها وعوامل البناء الصحيح، وأراد أن يكسر الحاجز بين الشرق والغرب كما جاء في كتابه (الإسلام بين الشرق والغرب) وأوضح الفروق بين النظرتين المادية المحضة والدينية المجردة وبين النظرة الإسلامية التي توازن بين الروح والجسد.

وتظهر عبقرية الرجل وعمق تفكيره في جميع مؤلفاته، تأمل معي في تفسيره سبب العداء الغربي تجاه المسلمين، فقد أرجع ذلك في كتابه (الإسلام بين الشرق والغرب) إلى سببين رئيسين: أحادية النظرة التي تسيطر على العقل الأوروبي، وعدم قدرة اللغات الأوروبية على فهم المصطلحات الإسلامية ومعرفة مقصودها.

استطاع علي عزت بيجوفيتش أن يجمع بين السياسة والفكر والعمل والوعي بمختلف التيارات الفكرية الشرقية والغربية، ولذلك تميزت كتاباته بالعمق والوضوح وقوة التحليل.

وبعد..

هذه سطور صغيرة تتكلم على رجل له أثر كبير في أمته، وإضاءة تقدمها حبر لقرائها الذين يدركون أهمية رجال الفكر والتغيير.

رئيس التحرير

فريق العمل

المدير العام : أحمد أبو وديع

رئيس التحرير : محمد أبو زيد

المدير الإداري : ظافر أبو البراء

مكتب فرعي : غسان الجمعة

المحررون :

عمر عرب - شريف فارس - محمد ضياء أرمنازي

مدير التوزيع : غسان دنو

التدقيق اللغوي : علي أبو أحمد

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan-ngo.org

الإخراج الفني

pixel 4 design

www.pixel4design.net

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

نعم .. سوف أهاجـــر..

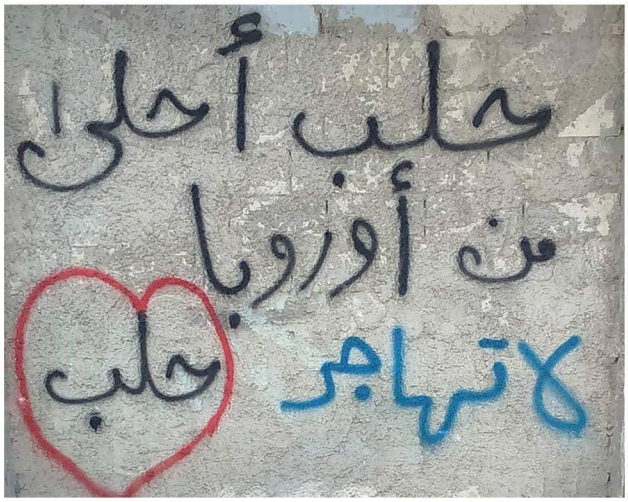

في شوارع ما تخيلت نفسي يوماً ما سأمشي عليها، لا وجوه الناس أعرفها ولا ملامحهم آلفها،

هنا كل شيء مختلف تمامًا عمّا أحبه. أسماء الشوارع والمناطق، أسماء الأشخاص وعيونهم لا تشبه تلك التي اعتدت النظر إليها وقراءة ما في قلوبهم من خلالها.

هنا لغةٌ ما استخدمت لفظا من الفاظها طوال حياتي، وفجأة صرت مجبرة على تعلمها،

هنا تاريخٌ لا تربطني به أية صلة، وجغرافيا لم أقرأ عنها يومًا..

هنا لا شيء لي.. لا الهوية ولا الانتماء ولا الحب ولا الأرض ولا الهواء..

فلمَ أنا هنا ؟

في رحلة بحثي عن المكان الاكثر أمانًا.. في دوامة الحدود والطرقات والموت الأقرب لي من فرصة الحياة.. لا أكثر أمانا في فوضى المسافات من وطنٍ حملته خفية في حقيبة هجرتي المتعبة والمثقلة بذكريات لا حصر لها

ذكرياتٌ لم تزدني إلا ألمًا رغم كل المحاولات الفاشلة بالتجاهل والتناسي.. وهل تنسى القلوب دقاتها؟

كنت أعتقد أن الشوق إلى حلب سينتظر عاما ليشتعل.. أو ربما شهرًا..لكنه راح يفتك بي منذ أن لمعت في رأسي فكرة الهجرة عنها.. وكأن دموع العالم أجمع انسكبت في عينيَّ دفعةً واحدة .

أنا على ثقة أن منفاي الجديد لا يشبه الوطن الذي سأهجره .. ولكن هل من بديل؟

البدائل المتاحة والظروف المناسبة والمبررات الجاهزة..لا شيء من تلك تمنحني كرامة دُفِعَ ثمنها مسبقا ومازال هناك مزيد من الثمن سيتم دفعه لاحقا ,إن كنتُ قد هاجرت في سبيل العيش بأمان دون كرامة فما نفع الحياة بلا كرامة؟ وهل ينفع بعد قتل الضحية تعذيبها؟ نعم قررت الهجرة..

قررت الهجرة إليك يا حلب .. فبعيدًا عنكِ حتماً سأحترق .

جودي الحلبي

آلاف المهاجرين يعبرون سلوفينيا نحو أوروبا

قالت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة إن ٤٠٠٠ مهاجرا وصلوا إلى سلوفينيا، ويهدف غالبيتهم للسفر إلى النمسا وألمانيا ودول أخرى.

وأعلن ميرو تشيرار، رئيس وزراء سلوفينيا، أن الجيش في حالة تأهب لمساعدة الشرطة في التعامل مع تدفق اللاجئين.

وقال: "سلوفينيا ستقبل اللاجئين طالما أبقت كل من ألمانيا والنمسا حدودهما مفتوحة."

وقالت المجر إنها أغلقت حدودها مع كرواتيا ، بعد فشل قادة الاتحاد الأوروبي في الموافقة على خطة لوقف تدفق طالبي اللجوء. كما أغلقت المجر، الشهر الماضي، حدودها مع صربيا أيضا، التي كانت بمثابة طريق عبور آخر لغرب أوروبا.

وقامت السلطات السلوفينية بتسجيل اللاجئين ووفرت لهم وسائل مواصلات لنقلهم إلى الحدود النمساوية.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية إن بعض اللاجئين وصل بالفعل إلى الحدود النمساوية وسجلت السلطات بياناتهم عند معبر سبيفيلد الحدودي.

وأكدت كارولين فان بيرن، المتحدثة باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن غالبية اللاجئين الذين عبروا سلوفينيا هم من سوريا والعراق وأفغانستان.

وقالت بيرن لوكالة أنباء فرانس برس عند نقطة تفتيش: "إنهم يهربون من الحروب، ويفرون بحياتهم."

وأضافت "بعكس الدول الأخرى، سلوفينيا كان لديها الوقت للاستعداد. إنها ليست كاملة، إلا أن الأمور أفضل الآن".

من ناحية أخرى، قال بيتر سيجارتو، وزير خارجية المجر إن الرقابة على الحدود مع سلوفينيا ربما يعود أيضا مؤقتا من أجل تأمين المجر من "موجة كبيرة من مهاجرين مجهولين وخارج نطاق السيطرة."

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع ميركل، قال داوود أوغلو إن تركيا ستبذل جهدها للعمل مع ألمانيا لمنع الهجرة غير الشرعية، لكنه أضاف أن الأزمة لا يمكن حلها بدون حل للصراع السوري.

لعبة اللجوء إلى الشاطئ الغربي

محمد ضياء أرمنازي

تفتح القارة العجوز ذراعيها المترهلتين وهي تبتسم على الطرف الآخر من شاطئ البحر الغربي، وتظهر العمة (إنجلا ميركل) رئيسة وزراء ألمانية كأنها (بابا نويل) بلباسه الأحمر الجميل حاملة الهدايا على كتفها لتوزعها على الفائزين في اجتياز "الحواجز القاتلة"، وكأنها تشجع اللاجئين على الاستمرار في هذه اللعبة الخطيرة، فهل سحرت العمة "ميركل" أعيننا لنتخيل أن (الإلدورادو) المدينة الذهبية تقع في الجانب الآخر من البحر.

وهل تحرك ضمير الغرب فعلاً من ثباته الشتوي أو تحركت مصالحه الضيقة ليستفيد من عنصر الشباب الذي تفتقده أوروبة، ليكون عبارة عن "أكسيد الحياة" الجديد ويكون كدواء شد الترهل لجسد (السيدة العجوز)، لقد تلاقت مصالح الغرب مع إيران في الوقت الراهن للعمل على تفريغ المكون السني الشاب من سورية وتركها للغزو الإيراني وهذا يعني زرع جيران جدد للشعب اليهودي في فلسطين وإرضاء العم سام والحفاظ على أبنائه المدللين ورعايتهم وإبعاد الجهاد عن حدود إسرائيل كما حدث في جنوب لبنان عندما أخرج حافظ الأسد الفصائل الفلسطينية المجاهدة بالتعاون مع فصائل شيعية في جنوب لبنان .

كيف نصدق الغرب وهو الذي يمنع دخول الصواريخ المضادة للطائرات للثوار ويعترف بحكم القاتل بشار ويعطيه الشرعية، ولا يهتم بمعاناة السوريين، وبمجرد أن أوقفت تركية استقبال اللاجئين السوريين إلى أراضيها منذ أشهر حتى أعلنت أوروبة حالة الطوارئ على أراضيها لمجرد لجوء لا يتجاوز ٣٠٠،٠٠٠ لاجئًا سوريًا.

لكن كم تقدر الأعداد الدقيقة للاجئين السوريين في الخارج وهل جميعهم من المكون السني؟

أجاب عن هذا السؤال: خليل حلواني المدير العام لشؤون اللاجئين في الحكومة السورية المؤقتة.

"حسب تقارير الأمم المتحدة الرسمية اللاجئين السوريين في العالم تجاوز ٤ ملايين، منذ بداية الثورة ونصفهم في تركية، وهذه الأعداد طبيعة لعدم توفر الأمن في سورية، وهي متغيرة بحسب ظروف البلد، وأعتقد أن غالبية اللاجئين من السنة، لكن هذا لا يؤثر على التركيبة السكانية في سورية، على الرغم من تجاوز عدد اللاجئين السوريين ٤ ملايين لاجئ.

وسيصل العدد إلى ٤.٢٧ مليون لاجئ بنهاية عام٢٠١٥ حسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، هناك نحو ١.٩ مليون سوري (١,٩٣٨,٩٩٩) مسجل من قبل حكومة تركية و ٢.١ مليون سوري (٢,٠٢٥,٩٦٩) مسجل لدى المفوضية في مصر والعراق والأردن ولبنان ، فضلا عن أكثر من ٢٤،٠٠٠ في شمال أفريقية , و ٣٤٨,٥٤٠ في دول أوروبة".

فما هي الأسباب التي تدفع إلى الهجرة واللجوء إلى بلاد الغرب؟

مع تزايد عنف النظام وسكوت العالم عن جرائمه وتغييب الأمل في حل قريب يقف المواطن السوري حائراً بين قلة الأمان بسبب القصف المستمر، وارتفاع نسبة البطالة وإغلاق معظم المعامل والورش، وتدهور التعليم وقلة الخبرات، وندرة الجامعات والنقص الشديد في الأطباء، وعدم توفر الكهرباء وقلة الماء، وتناحر بعض الفصائل فيما بينها، وعدم توحد القضاء وظهور الفساد وخفة الأحكام ومياعة المحاسبة. كل هذه أسباب قوية تدفع المواطن إلى التفكير باللجوء إلى أي بلد يشعر فيه بالأمان، وتكون فرص العمل فيه كبيرة بمدخولها الجيد الذي يضمن له ولعائلته حياة كريمة، فضلا عن المغريات التي يقدمها الغرب من رفاهية.

وبعد إغلاق البلدان العربية أبوابها في وجه السوريين لم يبق للمواطن السوري سوى التفكير في اللجوء إلى الغرب وتناسي مساوئه الكثيرة، لكن السؤال الكبير الذي سوف يطرح على اللاجئين السوريين بعد عدة سنوات هل حافظتم على دينكم وأخلاق أطفالكم ومستقبلهم في بلاد "الحرية"؟

وهل صرتم أحرص الناس على حياة، كما وصف الله اليهود، فقال: "وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا".

وهل تذكرون السنة النبوية الشريفة وتذكرون حديث نبينا صلى الله عليه وسلم:

(عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فإن الله عز وجل تكفل لي بالشام وأهله)

ربما يأتي يوم ونتذكر!

النصر من الله لا من التاو

يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار عندما يتبادر إلى ذهن السوريين أن النصر كان حليف المسلمين في معركتهم الأخيرة وخاصة بعد العدوان الروسي الغاشم على أهل الشام، وأن أس النصر في هذه المعركة هو السلاح الفتاك المضاد للدروع ألا وهو (التاو)، هذه هي الثغرة الإيمانية التي طرقت بابهم و دخلت عليهم بيوتهم وفتحت فيهم سوقها وقام فيهم خطيبها، ولكن يجب أن نعالج هذه الثغرة باللجوء إلى أمر الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم، فقال عز من قائل: "وتوكل على الحي الذي لا يموت"، ومن جانب آخر يجب علينا أن نتعظ من سيرة رسول الله وصحابته الكرام حيث إنهم أعطوا دروسا في التوكل لا مثيل لنزاهتها وعظمتها، فها هم في معركة بدر حيث العدد القليل (ثلاثمئة وثلاثة عشر مقاتلا)والعدة المتواضعة، وكان لديهم فرسان وسبعون جملا، وكانت ثيابهم مرقعة، يركبون خيولا لا سروج لها، ولكنهم كانوا يمتلكون طاقة من الإيمان تضاهي الجبال الراسيات والقمم العاليات؛ وكانت قريش قد جاءت بجيش تعداده ألف مقاتل ولديهم مئتا فرس وعتاد جسيم، وكانوا يذبحون كل أسبوع عشرة جمال في مسيرتهم إلى معركة بدر الكبرى وكانوا يشكلون ثلاثة أضعاف جيش المسلمين، لكن كان النصر حليف المسلمين عندما اعتمدوا على الله عز وجل وتوكلوا عليه خير الاتكال.

وبالمقابل اختبرهم الله يوم حنين إذ أعجبتهم كثرتهم في تلك المعركة ناسين أنَّ الانتصار يأتي من الإيمان والتوكل على الله عزَّ وجلَّ، فانكسروا في بداية المعركة. ونحن الآن في حربنا اليوم نعاني من اتجاه القلوب إلى المادة ناسين أن الله هو خالق كل شيء؛ هو الذي خلق الدروع ومضاداتها وكل شيء عنده مكتوب بأجل مسمى.

فعلينا أن نتمعن بنظرة إيمانية إلى بارئ السماوات والأرض، فكلنا بيده ونصرنا وانكسارنا بيده ورزقنا بيده سبحانه، فانظر إلى قول الإمام الفخر الرازي في تفسيره الكبير حيث يقول: إنه مهما انسد أمامك طريق فسيفتح الله لك طرقا عدة ففرغ نفسك وخاطرك من الهم بالدنيا.

هذه هي ثمرة التوكل وهذه هي حقيقة النصر والنجاح فمن اعتمد على علمه ضلَّ، ومن اعتمد على جاهه ذلَّ، ومن اعتمد على عقله اختلَّ، ومن اعتمد على الناس ملَّ، ومن اعتمد على الله فلا ضلَّ ولا ذلَّ ولا اختلَّ ولا ملَّ.

لا تخضعنَّ لمخلوقٍ على طمعٍ ... فإنما ذاك نقصٌ فيك بالدينِ

لا يقدرُ العبدُ أن يعطيكَ خردلةً ... إلا بإذن الذي سواك من طينِ

عبد الرحمن الرحمون

اتقوا الله في هذا الشعب

في جو الليل الهادئ، نائما كنت في غرفتي الصغيرة، رنين منبه الفجر أيقظني، توضأت وارتديت اللباس الميداني الكامل "تحسبا لأي محظور"، هرعت إلى المسجد ساعيا إلى النور التام الذي بشرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم، انقضت الصلاة، خرجت ماشيا ونسيم الهواء يلفني، فإذا بصوت من خلفي ينادي:

"يا ولدي" التفت إلى الوراء لأرى رجلا مسنا يقول: "يا بنيَّ دير بالك تقتل مسلم.. إياك تحط برقبتك الدم الحرام"

قالها ودموعه ترتجف في عينيه، لم يقلها عبثا فهو يشاهد ما يحصل من اقتتال بين المسلمين، سالت دموعه ألما لهذا الحال، فها هي دماء المسلمين تهدر رخيصة وتسفك بدم بارد على يد المسلمين..

لن أبتعد بالمثال كثيرا فها هي كتائب الثوار -للأسف- تقتتل في شتى أنحاء سورية من أجل عرض من الدنيا، فلعب النظام لعبته المتكررة، ليستغل الاقتتال ويقتحم المدن والقرى المحررة، علما أن الخاسر الوحيد في نهاية المطاف هو هذا الشعب المظلوم الذي ظلمه الشرق والغرب والقريب والبعيد..

نعود ونكرر: "اتقوا الله في هذا الشعب"!

معاذ عقاد

فشة خلق

أعيش مع رجل

تنفسّ الصعداء في تنهيدة طويلة، وبدت الأخاديد على وجهه المعروق أكثر بؤساً، وقلب كفّيه في إحباط عميق... ثم قال: أي تفاهم يا رجل؟ هذه ليست زوجة، ليست امرأة، أنا أعيش منذ عشرين سنة مع رجل لا مع امرأة. ثم استطرد، كمن وجد من يستمع إليه بعد عقود من الوحدة الموحشة: أنت تبتسم كأنك غير مصدق! صدقاً أنا لا أبالغ يا صاحبي. إنها تعاملني كما يعامل صاحب العمل أجيراً عنده. والتمعت عيناه في ومضة سخرية مريرة، ثم أردف: أحياناً أظن نفسي صرّافاً آلياً، ماكينة صرف النقود التي يضعون في فمها بطاقة ويسحبون من جيبها النقود. إذا رضيت عني "الوالدة باشا" عشت وكأنني الخديوي في "سرايا عابدين"، وإذا عبست وبسرت ثم أدبرت واستكبرت؛ تحولتْ إلى أبي جهل شخصياً، وصرت مستضعفاً كبني إسرائيل تحت طغيان فرعون. ماذا تقول؟ الموعظة الحسنة! وماذا تصنع الموعظة في قلوب كالحجارة أو أشد قسوة، وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار! نعم نعم هي تبتسم أحياناً، بل وتضحك، في الاستقبال عندما تجتمع مع جاراتها، ويتبارين في التباهي أيهنّ أشد على زوجها نشوزاً. وأحياناً تبتسم في وجهي عندما يكون طلبها من النوع الذي يقصم الظهر، فلا تظنّ أنّ الليث يبتسمُ. أهجرها؟ وما عليها! هي تعلم أنني مضطر للعودة إليها، "متل الـ... كلب". ولا كرامة. عندك حلّ آخر؟ هات يا سيدي. أفعل ماذا؟ لا لا لا ما هذا الاقتراح؟ اتركنا الله يرضى عليك. هل هناك عاقل يجمع فوق المصيبة مصيبة أخرى. أنا بوحدة ماني مخلّص. يبدو أنّ كلامي ثقل عليك، فأنت تريد الخلاص مني.

أنا لا أطلب منها سوى أن تكون امرأة، أليست هي امرأة فعلاً؟ ألم يخلقها الله امرأة؟ هل هناك عيب أن يكون الإنسان إنساناً؟ يا أخي والله لا أقصد انتقاصها. أي انتقاص؟ أنا لا أقول تكون خادمة لي، لا أقول سأحبسها في البيت، لا أقول سأمنعها من العمل. أريد أن أعيش مع زوجة، مع حبيبة أشكو لها همي، أسكن إليها، تسرني إذا نظرت إليها، وتحفظني إذا غبت عنها. أريد أن أعيش مع قلب كبير، وحنان عميق، وعاطفة فيّاضة. أريد أن أعيش مع حضن دافئ وحديث هادئ، في روح وريحان وظل ظليل من المحبة والوداد، أريد أن تستقبلني بابتسامة وتودعني بابتسامة، أريدها أن تفتنني بجمالها، تتزين لي وتلبس وتتطيب، تتودّد إلي وتتحبّب، أريد عذوبة حديثها ورقة قلبها؛ أريد أن تنسيني متاعب العمل وهموم الدنيا وضيق الحياة، أريد أن أشعر معها أنني مع أنثى، تتحدث معي كأنثى، تتصرف معي كأنثى، تتدلّل عليّ كأنثى، تسمح لي أن أغازلها كأنثى. أهي أضغاث أحلام؟ لماذا تكون أبسط الأشياء أضغاث أحلام؟ لماذا لا نعود إلى فطرتنا. زوج وزوجة يعني رجل وامرأة لا رجل وأبو جهل، أو رجل وفرعون، أو امرأة وصرّاف آلي. يعني ما في حل وسط أبداً؟

سكت محدّثي هنيهة، ثم سكت، ثم ظلّ ساكتاً، حتى حسبته لن يتكلم أبداً بعد ذلك السيل المتدفّق من الكلام. رأيت في عينيه شيئاً لا يوصف، شيئاً أشبه بما كان في عيون أبناء سورية قبل ثورتهم على الطاغية بشار. رأيت القهر والألم العميق، رأيت خيبة الأمل، وددت لو أنصحه أن يطالب بإصلاحات جوهرية. لكنه بدا لي من النوع الذي لا يطالب بشيء، من جماعة الله يطفيها بنوره! كل ما في الأمر أنها "فشة خلق" لم تسمعها أم العيال، وانتهت على خير.

أحمد الله أن هذه المرأة فريدة من نوعها في مجتمعنا، ومثيلاتها قليلات، وأن زوجها فريد من نوعه كذلك، ولا مثيل له أبداً.

الصاحب الحلبي

الهجرة العكسية - الهجرة الصحيحة

الهجرة إلى الوطن

رانيا

بنت دمشق الأبية، عمرها من عمر ألم سورية، مغتربة في الولايات المتحدة الأمريكية وكانت تعمل مديرة جامعة هناك وتنعم بحياة رغيدة لا ينقصها إلا وجودها في الوطن.

رانيا ليست قصة عادية بل قصة كفاح مستمر وخدمة للدين والوطن. كانت تقيم في دمشق عند اندلاع الثورة لكنها اضطرت للخروج بعد أن تم ملاحقتها من قبل الأفرع الأمنية. وفي أمريكا بدأت بتنظيم المظاهرات السلمية ضد نظام الأسد بالتعاون مع مواطنين أمريكيين خرجوا معها من أجل نصرة المظلوم. وهناك بدأت مسيرتها من ولاية لولاية تدعو الأمريكان للتظاهر من أجل إيقاف سفك دماء السوريين. وعندما اتضحت لها حقيقة السياسة الأمريكية تجاه القضية السورية قررت العودة إلى سوريا وتركت خلفها المال والشهادات والعمل والأمن والأمان وآثرت أن تكون بين أهلها لتقدم كل ما تستطيع.

رانيا تحمل هم الثورة وهم ضرورة تمكين الشباب من أجل المستقبل.

تسافر بين المدن السورية المحررة لتقدم الإغاثة والدورات التدريبية التي تهدف إلى تعليم المجالس المحلية اليات الحكم الذاتي وتمكينهم من إدارة الشؤون المدنية.

سارية بيطار

مما قالوا

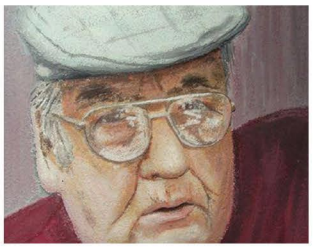

الطغاة كالأرقام القياسية، لابد من أن تتحطم في يوم من الأيام.

محمد الماغوط

كاريكاتير

أمثال

إذا شبع المرء.. لم يجد للخبز طعمًا

صحة

أظهرت دراسة سويدية، شملت خمسة ملايين شخصا، إمكانية صحة النظرية التي تربط بين طول الإنسان، وخطر الإصابة بالسرطان.

وبحسب الدراسة، فإن طوال القامة من الرجال والنساء يزيد خطر إصابتهم بسرطاني الثدي والجلد، وغيرهما.

وتشير النتائج إلى كل زيادة بقدر عشرة سنتيمترات في طول الأشخاص البالغين، تزيد خطر الإصابة بالسرطان بنسبة ١٨ في المئة في النساء، و ١١ في المئة في الرجال. وكانت دراسات سابقة قد أشارت إلى صلة بين الطول وزيادة خطر الإصابة بالسرطان، لكن سببها غير معلوم حتى الآن.

وقدم باحثون من معهد كارولينسكا في استوكهولم نتائج الدراسة في مؤتمر الجمعية الأوروبية للغدد الصماء لدى الأطفال، وتتبعوا في الدراسة مجموعة من البالغين السويديين لمدة تزيد على خمسين عاما.

وبحسب الدراسة، يزيد خطر إصابة النساء طويلات القامة بسرطان الثدي بحوالي ٢٠ في المئة، في حين يزيد خطر الإصابة بسرطان الجلد لدى الجنسين بحوالي ٣٠ في المئة. وقالت إميلي بيني التي قادت فريق البحث: "أسباب الإصابة بالسرطان متعددة، ويصعب توقع تأثير نتائج الدراسة على خطر الإصابة بالسرطان على المستوى الفردي".

ويقول العلماء إن طوال القامة لديهم عوامل أكثر للنمو، قد تشجع في تطور السرطان، إذ إن لديهم خلايا أكثر في أجسامهم، مما يزيد من خطورة تحولها إلى خلايا سرطانية.

مقتطفات من الصحافة

THE TIMES

WEDNESDAY AUGUST 5 1981 — Price twenty pence

روسيا تستخدم سوريا حقلا للتجارب

نشرت صحيفة التايمز مقالا تحليليا تقول فيه على لسان محللين عسكريين إن روسيا تستخدم سوريا حقلا لتجريب أسلحتها واستعراض قوتها العسكرية. ونقل كاتب المقال توم بارفيت عن المحلل العسكري في مركز دراسات روسيا في واشنطن مايكل كوفمان قوله: إن روسيا لها حاليا ٣٠ طائرة في قاعدة اللاذقية لدعم بشار الأسد.

ويضيف أن أداء روسيا في حملتها العسكرية في سوريا يتناقض تماما مع "أدائها الهزيل" خلال حرب جورجيا عام ٢٠٠٨، حيث فقدت ٧ طائرات مقاتلة، وأن طائرات سوخوي ٣٤ استعملت لأول مرة في القتال في سوريا.

ونقل كاتب المقال أيضا رأيا لمحرر شؤون أوروبا في مجلة الدفاع، ج دي دبليو، نك لارينا، قال فيه: إن روسيا لا تزال تعتمد على الترسانة والتكنولوجيا السوفييتية، على الرغم من التقدم الذي أحرزته، وأن إطلاقها صواريخ كان غرضه استعراضيا لا غير.

وتواصلوا

المدير العـام

"**الإنسان عدو ما يجهل**" ببساطة هذه الكلمات تتلخص كل مشاكلنا نحن السوريين، أو قل نحن العرب، المسلمين، الناس في هذا العالم على اتساعه، نعم، جميع مشاكلنا تنطلق من مسببٍ واحد، هو عدم معرفتنا ببعضنا، عدم معرفة الأخر، وعدم قبولنا للسماع منه، أو عدم ثقتنا بما يقول، وإيماننا بما نرغب وليس بالحقيقة.

لو فتشت عن جميع المشكلات صغيرها وكبيرها، لرأيت أن مشكلة التواصل تقع في أحد أجزائها تلك القريبة من المركز، إن لم تكن المركز الرئيسي في غالبية مشكلات هذا العالم .

تأكلنا الدعاية الإعلامية تجاه بعضنا، فنتقابل ضمن مواقف مسبقة، معدةً في عقولنا سلفاً، لا تقبل التغيير والتحوير، ونبدأ بصنع الجدران فيما بيننا، يصبح سوء النية هو المحرك الأساسي لعلاقاتنا باسم الحذر، وتغدو الطيبة بلهاً من نوع ما، فالآخر يتربصك وعليك أن تتربصه، وإلا فأنت الخاسر .

هو كافرٌ ، ضالٌ ، علمانيٌ ، عدوٌ ، متأسلمٌ ، شبيح ...، نصف هذه الألفاظ تتكون في عقولنا بسبب الدعاية فقط. دون التحقق منها، وكثيراً ما نكون من النادمين عندما تتبين لنا الحقائق.

هكذا نكون جاهزين للإغلاق الفكري تجاه الآخرين حتى قبل أن نتواصل معهم، وعندما نتواصل، يبدأ الجميع بالمراوغة، ولسان الحال يقول: "عارفك بس تاركك" ، وكأنّنا تناسياً أمراً وفرضاً مهماً في صميم ثقافتنا الإسلامية "ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم" هذا بمن كان عدواً حقيقياً، فكيف بمن هو ليس عدواً إلا بافتراضاتنا البلهاء، والتي صنعها صنمٌ ما زال يعبد في عقولنا، يتسمى بأسماء مختلفة ليزيد فرقتنا وضعفنا.

لا تسمع عني بل اسمعني، اسمع مني، تواصل معي، حتى وإن كانت تنتابك الشكوك، صدق ما أقول ولتكن التجربة برهاناً، ولكن لا تحكم عليّ بناء على مواقف مسبقة لا يوجد لها أي دليل.

اختلافاتنا وتنوعاتنا، ليست عاراً، وليست سبباً للحرب والاقتتال، ولا يوجد مبررٌ للاختلاف والخصومة سوى الجريمة، أمَا دون ذلك فنحن متساوون .. هي الأرض تتكامل بنا، وأمامنا بلاد نريد أن نبنيها معاً، شئنا أم أبينا، فتواصلوا يعرف بعضكم بعضاً، ولكن بحسن نية، ودون مواقف مسبقة.